على انه لم تقارب رؤيتها فاولى واحرى عدم الرؤية وكذلك
قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب
اساغته وقيل ان كاد اذا دخل عليها النفي فانها تكون
للاثبات مطلقا سوى كان الفعل ماضيا او مستقبلا
اما في الماضي فلقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون
وقد وقع الذبح فلم يكن للاثبات لم يقع النفي الذبح
واما في المستقبل فلتخطية الشعراء ذي الرمة في قوله
في البيت الاتي لم يكد لانهم فهموا من هذا البيت الاثبات
وان رسيس الهوى والحب قد زال وبرح فقالوا نراه
قد برح فغير الكلام الى لم اجد والجواب
عن الاية ان المراد بها نفي الذبح والمقاربة له حال تعنتهم
وقولهم ادع لنا ربك الى اخره وانحل تاهروا دات
الفرق شابه علينا وهذا لا ينافي وقوع الذبح بعد التعنت
اذ المقاربة انما نفيت حال التعنت لا بعده واما تخطئة
تخطية الشعراء ذي الرمة وانه اصلح البيت فقد خطي
من خطاه وقيل انه اصاب بدهشة واخطا في رويته اذ
معنى البيت نفي مقاربة زوال رسيس الهوى من حبته

فاولى

١٨٧

فاولى نفي زوال الحب كما ذلك ظاهر وقيل تكون كاد
في الفعل الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال تمسكا
بقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد وقع الذبح لكانه
قال فذبحوها وقاربوا الذبح وقد تقدم الجواب عن هذا
واستدلوا على انه اذا دخل النفي عليها وهي للمستقبل
اسفت بقول ذي الرمة من غير نظر الى تخطيه من
خطاه والى تصليحه الذي اصلحه اذ كل ذلك خطا والبيت
على ما هو عليه اذ معناه قويم وهو اذا غير النأي
المحبين لم يكد ● رسيس الهوى من حب مية يبرح
والمعنى ان رسيس الهوى لم يبرح ولم تقارب البراح
كما سبق والثالث وهو الذي وضع لدنو الخبر اخذا فيه
جعل وطفق وكرب واخذ بفتح العين وكسرها
في طفق وكرب فقط وهي مثل كاد في عدم دخول ان
في خبرها تقول جعل زيد يتكلم وطفق تقرى قال تعالى
وطفقا يخصفان عليهما وكرب يدخل واخذ يرمي ولا تعالى
انها ليست للمقاربة اذ المقارب للشيء من لم يكن قد اخذ
فيه لانا نقول قد وقعت المقاربة قبل الاخذ فهذه

Copyright © King Saud University